فاعلية برنامج تدريبي لتحسين التواصل الاجتماعي عند أطفال طيف التوحد

إعداد

أية علي محمد أحمد

إشراف

أ.د/كمال إسماعيل عطية
أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ
كلية التربية –جامعة بنها

أ.د/أحمد فكري بهنساوي
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية –جامعة بني سويف

ملخص البحث:-

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي فعالية برنامج تدريبي لتحسين التواصل الإجتماعي لدي أطفال طيف التوحد وقد تكونت العينة من (١٤)طفلا من ذوي اضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم بين (٦،٨) كما تتراوح نسبة ذكاؤهم أعلي من ٧٠علي مقياس ستانفورد بينيه . تم استخدام المنهج شبه التجريبي .وقد استعانت الباحثة بمقياس إضطراب طيف التوحد إعداد عادل عبد الله٢٠٠٣ ،كما أعدت الباحثة مقياس التواصل الاجتماعي في ضوء البحوث والدراسات السابقة مراعية أسس تصميم المقاييس النفسية ،وقد توصلت نتائج الدراسة إلي فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين التواصل الاجتماعي عند أطفال طيف التوحد حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس لأبعاد مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية . كما ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي وفي ضوء ذلك اقترحت الباحثة عددا من التوصيات والدراسات المستقبلية .

الكلمات المفتاحية:- البرنامج التدريبي -اضطراب طيف التوحد -التواصل الاجتماعي .

مقدمة:-

ينال اضطراب طيف التوحد بالغ الاهتمام من قبل الاختصاصين والباحثين، وقد تمثل ذلك في إجراء الكثير من الدراسات والأبحاث، لمعرفة ذلك الاضطراب وفهمه، فضلًا عن مراكز الرعاية والتأهيل التي تولي اهتمامها لتلك الفئات من المجتمع التي تحتاج إلى رعاية خاصة للتغلب على الصعوبات النمائية التي تظهر لديهم. ولخطورة ذلك الاضطراب، تعددت أنواع المناهج المستخدمة لعلاج تلك الحالات؛ فمنها العلاجات البديلة مثل التي تركز على استخدامات الطبيعة والنباتات في علاج مظاهر السلوك. وكذلك العلاج السلوكي الذي يركز على تعديل سلوك الطفل باستخدام نظريات سلوكية مناسبة. أمَّا النوع الثالث وهو العلاج المعرفي؛ وهو يستخدم أنشطة وتدريبات تعمل على تحسين الجوانب المعرفية والإدراكية للطفل، وتهدف أيضًا إلى تطوير الوعي ولإدراك الاجتماعي، ومن ثم أشكال التفاعلات المختلفة في شتي المواقف.(William,& wrigh, 2009)

ويعاني طفل اضطراب طيف التوحد من قصور في جوانب شخصيته، حيث يظهر واضحًا لديه القصور اللغوي، فقد لا تنمو عنده اللغة، وقد لا يستطيع استخدام اللغة داخل السياقات الاجتماعية، علاوة على أن من توجد لديه بعض من المفردات اللغوية قد لا يستطيع استخدامها في أحاديث وحوارات مع غيرهم. بل إنَّ منهم من يردد كلمات ليس لها معنى ولا تتطابق مع نص الحوار. ويترتب على ذلك قصور في التعاملات الاجتماعية تؤدي إلى الابتعاد عن التفاعلات والتعاملات الاجتماعية. إضافة إلى ذلك فإن الطفل الذاتوي يرفض الاندماج مع أقرانه، ولديه صعوبة في اللعب التخيلي أو الرمزي. كما يعاني هؤلاء الذاتويون من خلل في العمليات

الإدراكية، فنجدهم مثلًا عندهم حساسية مفرطة لشيء ما أو نقص حساسية للمؤثرات المتغيرة. فضلًا عن أن ضعف التلاحم البصري وضعف التواصل والمحاكاة وعدم القدرة على التقليد وضعف الانتباه المشترك والقصور الواضح في المبادرات الاجتماعية، وانخفاض معدل استخدام الإشارات الاجتماعية، وعدم القدرة على تكوين الصداقات وقصور الوعي بأساليب وبروتوكولات التفاعل الاجتماعي والانسحاب الاجتماعي وغيرها من مشكلات التواصل الاجتماعي، تظهر جليةً عند أطفال طيف التوحد. والجدير بالذكر أنَّ نحو ٦٩% من الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من مشكلات سلوكية تؤثر بدورها في أقرانه والمحيطين به بخاصة عند ثوراته الانفعالية، وعندما يمنع من ممارس سلوكياته الروتينية التي تعيق تأهيله وتعليمه.

ويشير فيتاسكوفا إلي أن المشكلة الرئيسية عند أطفال طيف التوحد ليست في الكلمات التي يستخدمونها ولكن في الطريقة التي يستخدمونها .فلديهم مشكلة في الاتصال الوظيفي وينعكس ذلك في قدرتهم علي الاستماع للآخرين وغياب المتعة في المحادثة .والفقر إلي الكلام والميل إلي الصور النمطية اللفظية أو الطقوس اللفظية وتفضيل مواضيع معينة علي حساب الاتصال اللفظي .

كما يؤثر اضطراب طيف التوحد علي التواصل الاجتماعي، ويجدون صعوبة في استخدام اللغة ،للتعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم ويقف عائقا أمام كل من يتعامل معهم . علي والعنزي (٢٠١)مما ينعكس بدوره علي فقدان الثقة بالنفس وسوء التوافق النفسي والاجتماعي وهذا ما اتفق عليه كلا(من الغافري و Nuguen,ownsworthm,Nicol&Zimmerman,2020٢٠٢٢ إبراهيم)

مشكلة الدراسة: –

والتقبل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قد يصعب بسبب عجزهم في التعبير وفهم المشاعر والتوقعات، ومِن ثَمَّ يؤدي إلى سلوكيات غير مرغوبة تشمل السلوكيات النمطية. ولذلك فإنَّ عجز القدرة على التواصل وتنظيم المشاعر

تـؤثر سـلبًا علـى عمليـات التطـوير والمحافظـة علـى الأقـران والصـداقات، ومِـن ثَـمَّ انـدماجهم وانخـراطهم مـع أقـرانهم حياتيًّـا أو تعليميًّـا مـا يـؤثر سـلبا ويزيـد فـي عـزلتهم. وقـد وصـف ثالـث العجـز هـذا الخلـل أو القصـور عنـد أطفـال طيـف التوحـد متمـثلًا فـي فروقـات التواصـل والتفاعـل الاجتمـاعي والأنشـطة والاهتمامـات (Hagiwara, Griswold, 2002; Simpson, 1998; Myles, Barnhill).

وقـد بـين الـدليل التشخيصـي الرابـع فـي نسـخته المعدلـة ٢٠٠٠ ص ٧٠/٧١ أنَّ مشـكلات التفاعـل الاجتمـاعي تنـتج عـن صـعوبة البـين شخصـي interpersonal وعـدم المرونـة الاجتماعيـة، وكـونهم يفهمـون اللغـة حرفيًّـا دون فهـم وافتقـار قـدرتهم علـى التعمـيم. (نـايف، ٢٠١٦). ويشـير عـادل عبـد الله (٢٠٠٤) إلـى أن أطفـال طيـف التوحـد كغيـرهم مـن الأطفـال لهـم سـمات تـؤدي إلـى تبـاين واخـتلاف مسـتوياتهم فـي الأداء السـلوكي والـوظيفي مـع الإشـارة إلـى أنَّ العديـد مـنهم يعـاني قصـورًا واضـحًا فـي ذلـك الجانـب؛ ومـن هنـا كانـت أهميـة البـرامج لتنميـة مهـاراتهم واسـتعداداتهم للـتعلم. ومِـن هـذا المنطلـق حظيـت البـرامج التدريبيـة بأهميـة بالغـة لتأهيـل الأطفـال ذوي اضـطراب طيـف التوحـد الـذين يحتـاجون إلـى تـدخل سـريع لتـأهيلهم وإرشـادهم، لرفـع كفـاءتهم. فعـن طريقهـا يمكـن تنميـة مهـاراتهم واسـتعداداتهم للتعلـيم والقيـام بـأمور الرعايـة الذاتيـة الخاصـة بهـم. وهـي تعتمـد اعتمـادًا كبيـرًا علـى بـرامج إجـراءات تعـديل السـلوك إضـافة إلى تدريب الوالدين وأولياء الأمور.

ومـن أعـراض قصـور التواصـل الاجتمـاعي للتوحـدين وجـود مشـكلات فـي التبـادل الاجتمـاعي والعـاطفي ،ويظهـر ذلـك جليـا فـي تبـادل الأدوار العاديـة فـي المحادثـة وصـعوبة إقامـة العلاقـات الاجتماعيـة والحفـاظ عليهـا وبالتـالي يكـون لـه أثـره علـي التواصل عند أطفال طيف التوحد وهذا ما اتفق عليه

(Jasmin,Gotts,Xu,Liu,Riddell.Inghenolmmm Kenworthym
(Wallace ,Braum, Martin 2019

ومما سبق تجدر الإشارة إلي:-

-يؤثر التوحد في جميع جوانب النمو لدى الطفل سواءً كانت العقلية -الانفعالية- الحسية- الحركية- الاجتماعية. ويلاحظ أن الجانب الاجتماعي هو أكثر جوانب النمو تأثرًا بها. فنرى لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد خللًا واضحا وعدم قدرة على التوصل الاجتماعي مع الآخرين ومع غيره من أقرانه، وما يترتب على ذلك من مشكلات (ward, et al, 2017; Zimmerman, et al, 2017; Spek, et al, 2013; Klep, et al, 2015; Hammon& Hoffman, 2014; Dieleman, 2016؛ ودراسة (عادل عبد الله، ٢٠٠٨؛ وأسامة سالم، ٢٠١٤؛ وشريف حمدي، ٢٠١٦؛ ومروة عبد العال٢٠١٨).

إمكانية تحسين التواصل الاجتماعي من خلال التدريب والتأهيل ووفقا لبرامج علاجية. -

(Kuhmanm; 2005 ,Hallahan ,Zager2008).

وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج تدريبي في تحسين التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الأتية

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التواصل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي"

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في التواصل الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي

٣- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في التواصل الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية

ثالثا أهداف البحث:

يهدف البحث إلى: تحسين التواصل الاجتماعي عند أطفال التوحد من خلال برنامج تدريبي.

- توفير قوائم لقياس التواصل الاجتماعي ومعرفة أثر البرنامج عليهم.

رابعًا: أهمية البحث:-

- إلقاء الضوء على أهمية البرنامج التدريبي ودوره في تحسين التواصل عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .
- لفت نظر الأخصائيين والتربويين إلى ضرورة الاهتمام بفئة أطفال طيف التوحد وتطبيق البرامج والفنيات المناسبة لهم لإحداث النتائج المرجوة.
- إثارة انتباه الأخصائيين والمعلمين والتربويين وأولياء الأمور للعمل على تحسين اللغة التعبيرية ومن ثم عملية التواصل مع غيرهم.

الأهمية العملية:

- ❖ الإفادة من نتائج البحث لتحسين عملية التواصل الاجتماعي عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ❖ تقديمها برنامج في علاج السلوكيات والممارسات التي تعوق عملية التواصل الاجتماعي، ومن ثم مساعدة متخذي القرار لتنفيذ منهاج فردي للطفل.
- ❖ قد تكون إضافة إلى مجال البحث العلمي فيما يتعلق باضطراب طيف التوحد .

مصطلحات البحث:-

- **البرنامج التدريبي:**

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنَّه مجموعة من الفنيات والمهارات المصممة في ضوء خطة منظمة وممنهجة بطريقة علمية مناسبة لطبيعة أفراد العينة

مؤقتة بفترة زمنية محددة بهدف تحقيق نتائج مرغوبة في خفض اضطراب المصاداة، ومِن ثَمَّ تحسين عملية التواصل الاجتماعي

- **التواصل الاجتماعي:**

"تقابل والتقاء سلوك شخص أو مجموعة أشخاص مع نظيره بشكل تبادلي متوافق معه يترتب عليه تأثر كل طرف بالآخر حيث يكون سلوك معه يترتب عليه تأثر كل طرف بالآخر. (غسان أبو فخر وغالية بن الماريني، ٢٠١٦) .

تعريف التواصل الاجتماعي اجرائيا: -الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطفل التوحدي علي مقياس مهارات التواصل الاجتماعي .

- **اضطراب التوحد:** طبقا إلى الجمعية الأمريكية للتوحد أحد الاضطرابات التطورية، الَّتي تظهر خلال الثلاث سنوات الأول من عمر الطفل، وهي نتاج للاضطرابات الفسيولوجية التي تؤثر على وظائف المخ، ومنها على مختلف نواحي النمو الأخرى؛ ومِن ثَمَّ تُحْدِث خللا في كلٍّ مِن التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، فيستجيب هؤلاء الأطفال للأشياء أكثر من استجاباتهم للأشخاص، وأي تغيير يحدث في بيئاتهم ينتج عنه سلوكيات غير مقبولة كالسلوكيات النمطية الجسدية أو الترديد الآلي للكلام.

تعريف التوحد إجرائيًّا: الدرجات الي يحصل عليها الطفل التوحدي على مقياس الطفل التوحدي إعداد د. عادل عبد الله ٢٠٠١

-إجراءات البحث الميدانية:

تحدد مجالات البحث بالآتي:

١. **المحددات المنهجية:** استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقسمت أطفال الدراسة إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
٢. **المحددات البشرية:** تكونت العينة من (١٤) طفلًا ينخفض لديهم التواصل الاجتماعي، جرى الاعتماد عليهم كعينة أساسية في الدراسة الحالية، وقد

تراوحت أعمارهم ما بين (٦ – ٨) أعوام بمتوسط حسابي قدره (٧.٠٠) وانحراف معياري (٠.٩٦).

٣. **المحددات المكانية:** جرى تطبيق البرنامج علي عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من مركز السلام لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بالشارقة.

المحددات الزمانية: استغرق تطبيق البرنامج فترة ٣ شهور زمنية ابتداءً من٢٥/٤/٢٠٢٢ إلى ١٨/٧/٢٠٢٣بواقع٣ جلسات أسبوعيًا بما يعادل ٣٠ جلسة.

أدوات الدراسة:

- مقياس ستانفورد بينيه "الصورة الخامسة" تقنين محمود أبو الليل.
- مقياس الطفل التوحدي "إعداد عادل عبد الله ٢٠٠٣".
- مقياس التواصل الاجتماعي "إعداد الباحثة".

الإطار النظري:-

تجدر الإشارة إلى أن اضطراب الطفولة التفككي أو ما يسمى باضطراب ثيودر، نتيجة لمكتشف هذا الاضطراب في عام ١٩٠٨ وهو Theodor Heller. وطبقًا إلى الدليل الإحصائي للاضطرابات العقلية توجد اختلافات نوعية في كلٍّ من التواصل والتفاعل الاجتماعي والاهتمامات والأنشطة عند ذوي اضطراب الطفولة التفككي، وهِي تتشابه بذلك مع أطفال طيف التوحد، ولكن التطورات النمائية التي تحدث لاحقًا تختلف.

فإنَّ كان اضطراب طيف التوحد يبدأ قبل الـ ٣٠ شهرًا، فإنَّ اضطراب التفكك يحدث بعد مرور عامين من النمو الطبيعي، ولكن جدير بالذكر أنَّ تشخيص اضطراب الطفولة التفككي يجب تشخيصه قبل العاشرة. فيمضي هؤلاء الأطفال ذوو اضطراب الطفولة التفككي عامين من النمو الطبيعي دون حدوث أي خلل، ثم تحدث انتكاسة مفاجئة في اثنين على الأقل من المتطلبات النمائية المتمثلة في

"اللُّغــة التعبيريــة والاســتقبالية – والمهــارات الحركيــة– ومهــارات اللعــب– والتفاعــل الاجتماعي– والسلوك التكيفي وضبط المثانة"، ونجد أنهم يفشلون في إطعام أنفسهم.

ولذلك حددهما كانر في محكين أساسيين وهما:

- اعتبــار أنَّ القصــور فــي التواصــل الاجتمــاعي عنصــرٌ أساســيٌّ لتشــخيص اضـطراب طيـف التوحـد، مـع اعتبـار أن مشـكلات وقصـور التواصـل عنصـرٌ أساسـيٌّ فِـي تشـخيص اضـطراب الطفولـة التفككـي. (Mulhotra& Capta, 1999)
- اضـطراب الطفولـة التفككـي يـؤثر بشـكل أكثـر شـدة علـى الفـرد مـن اضـطراب طيف التوحد على الرغم من أنه يحدث لاحقًا.

ويعكـس هـذا الجـدل القـائم حـول اعتبـار مـا إذا كانـت اضـطراب التفكـك الطفـولي أحـد الاضـطرابات النمائيـة الشـاملة، وهـم بـذلك يعتمـدون علـى النتـائج المتعلقـة بالنظـام العصـبي الطرفـي، والصـنف الآخـر يربطهـا بأنهـا تعكـس التطـور الصـناعي للمجتمعـات نتيجـة تطعـيم يعطـي للأطفـال بعمـر السـنتين. ولكـن لـم يلـق قبـولًا.. ولعـل السـبب وراء عـدم الفهـم الصـريح لأسـبابه قلـة الأبحـاث والدراسـات حـول فهمـه واعتمادهـا فقـط علـى الأدب النظري منها.

تعريــف التوحــد :–يتميـز مفهـوم الطيـف عـن غيـره مـن مفـاهيم الأنمـاط الثانويـة للتوحـد الموجـودة بالإصـدار الرابـع للـدليل التشخيصـي والإحصـائي؛ فهـو يشـمل القـدرة علـى معرفـة الاختلافـات بـين الأطفـال الـذين يمتلكـون بعـض سـمات السـلوك التوحـدي بدرجاتـه. كمـا يتجنـب مفهـوم الطيـف العقبـات والمشـاكل النظريـة المرتبطـة بنمـوذج الأنمــاط الفرعيــة مــن التوحــد والموجــودة فــي الإصــدار الرابــع للــدليل التشخيصــي والإحصـائي. كمـا يتميـز ذلـك المفهـوم بأنَّـه أكثـر مرونـة فـي التطبيـق ويحـوي الكثيـر مـن المعلومـات المرتبطـة باحتياجـات المصـاب ونقـاط القـوة لديـه. ولـذلك فـإنَّ مفهـوم الطيـف يصـبح أعـم وأشـمل ومفضـلًا لـدى الكثيـر مـن المعـالجين والممارسـين. (علـي الأميـر، ٢٠١٠، ٤٧).

ويعرفه DSM-V.2013 "أو ما يعرف بالدليل الإحصائي الأمريكي الخامس (Diagnostic and statistical manual of mental disorders) بأنَّه خلل واضطراب عصبي مصحوب بأنماط سلوكية نمطية متكررة مع عجز متواصل في التفاعلات الاجتماعية، وهِي عادة تظهر قبل عمر الثامنة. ويعرفه " The American Society of Autism" مجمع التوحد الأمريكي بأنَّه خلل يتنافى مع النمو الطبيعي للمخ في الجزء الخاص بالتفاعلات الاجتماعية، ومهارات التواصل ، كما أنَّهم يصابون بعجز في التواصل اللفظي وغير اللفظي، ولديهم استجابة غير عادية للمثيرات وارتباط بالأشياء، ومن هذه الحالات من يتصفون بالعدوانية وإيذاء الذات. (عبير فاروق محمود. ٢٠٠٥، ٤٥-٥٥).

خصائص اضطراب طيف التوحد:

(أ) **<u>اضطراب وخلل في التواصل الاجتماعي:</u>**

يعاني الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد من العجز في التواصل الاجتماعي؛ يتمثل فِي عدم القدرة على إجراء حوار أو محادثة؛ ومِن ثَمَّ تدني مستوى الانتباه المشترك أو لفت الانتباه، وحتَّى عدم القدرة على الرد المناسب للمواقف الاجتماعية. إضافة إلى وجود عجز في السلوكيات غير اللفظية المستخدمة في المواقف الاجتماعية. وقد يصل الأمر إلى انعدام التواصل البصري، ولغة الجسد في فهم الإيماءات والتعبيرات علاوة على وجود صعوبات في اللعب التخيلي أو تكوين علاقات وصداقات مع أفرانهم (APA, 2013).

وترى سوسن الحلبي (٢٠٠٥. 55 P) أنَّ القصور في السلوك الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يحدد بمجالات ثلاث وهي:

- التجنب الاجتماعي Socially Avoidant، ويتمثل في هروب ذوي طيف التوحد من التفاعل مع غيرهم.

- الـلا مبـالاة الاجتماعيـة أو مـا يعـرف بـ Socially different: "فـلا يبحـث هـؤلاء الأطفـال عـن التواصـل الاجتمـاعي، ولا يعيـرون اهتمامًـا لمـن حـولهم ويظهرون طيلة الوقت نوعًا من اللامبالاة لما يدور حولهم.
- الإربـاك الاجتمـاعي: Socially awkward: ويـنجم ذلـك عـن عجـز التواصـل الاجتماعي فيفشلون في تكوين صداقات مع غيرهم.

ويشـير (Polemikos, 2010) إلـى أنَّ هـؤلاء المصـابين بطيـف التوحـد لـديهم قصـور فـي كثيـر مـن المجـالات اللغويـة كالأصـوات والمفـردات وبنـاء الجمـل والصـرف والتلقائيـة؛ إذ يغلـب علـى كلامهـم التعبيـرات النمطيـة فـي حـين أنَّهـم فـي أغلـب الأحيـان يناقشـون مـع أنفسـهم موضـوعات اهتمـامهم دون مشـاركة غيـرهم، وفـي الوقـت ذاتـه يكرر معظمهم معلومات لا تهم الآخرين.

(ب) **اضطراب النمو المعرفي:**

ويتمثـل هـذا النـوع فـي صـعوبة معالجـة ودمـج المعلومـات أو إنتـاج أفكـار جديـدة، إضـافة إلـى عجـز القـدرة علـى التخيـل وعلـى الجانـب الآخـر، قـد يكـون هـذا الاضـطراب مصـحوبًا بإعاقـة عقليـة متوسـطة إلـى شـديدة. "الزريقـات ٢٠١٠"، ويضـيف "الفتيـاني ٢٠١٦" أنَّ أكثـر مـن ٥٠% لا يسـتطيعون اسـتخدام اللغـة بشـكل مفيـد، وقصـور التواصـل أكثـر دلالـة مـن قصـور اللغـة، فنـرى معظمهـم لا يسـتوعبون مـدلولات العبـوس أو الفرحة أو حتى الإيماءات والإشارات، وينقسم هذا القصور إلى نوعين:

١- **قصـور التواصـل غيـر اللفظـي:** يعـاني الأطفـال ذوو اضـطراب طيـف التوحـد مـن صعوبة بالغة في فهم الإشارات أو الإيماءات أو تعبيرات الوجه ولغة الجسد.

٢- **التواصـل اللفظـي:** يـنقص عنـدهم الرغبـة والدافعيـة للكـلام مـع ظهـور مشـكلات عامة منها المصاداة. (الفتياني، ٢٠١٦).

(ج) نمطية الطقوس ومحدودية النشاطات:

مِـن أدل العلامـات علـى الإصـابة باضـطراب طيـف التوحـد هـي النمطيـة والتكراريـة لسـلوك الطفـل التـي قـد تختلـف مـن طفـل إلـى آخـر، وتختلـف أيضًـا مـن حيـث

المدة وطبيعتها. ومِن هذه السلوكيات ما يسبب ضررًا للطفل ومنها ما لا يسبب له أي أضرار. (كمال عبد المقصود، ٢٠١١)

(د) اضطراب التكامل الحسي:

يعرف التكامل الحسي بالتفاعلات العصبية، التي تحدث داخل الدماغ حيث؛ حيث تأخذ المعلومات الحسية من الجسد أومن خارج الجسد، ثم يقوم المخ بترجمة تلك المعلومات بشكل متكامل من القنوات الحسية، ويلاحظ أن التكامل يسمح بالاستجابة لمثير أو مِن خلال التفاعل مع المواقف النوعية، ويستمر التكامل في حالة استمرار الجهاز العصبي المركزي في النضج، وفي حالات اضطراب التوحد يكون الأطفال أكثر أو أقل حساسية للمثيرات، ومِن ثَمَّ تتأثر الحواس لديهم، وهنا نقول بأن لديهم اضطراب في التكامل الحسي.

وعدم التواصل البصري هو أحد العوائق التي تحول دون حدوث التواصل الاجتماعي. ويذكر (Dawson et al, 2004) أنَّ الخلل في إحداث التواصل البصري ينتج عنه آثارٌ سلبية واضحة تؤثر على التطور اللغوي لعدم انتباههم إلى الأشياء.

وبهذا يمكن القول إنَّ السلوكيات اللازمة لحدوث التواصل الاجتماعي تعيق قدرة الأطفال على إنشاء، أو إقامة علاقات اجتماعية، أو صداقات، أو تطويرها وهذا الخلل يظهر جليا في:

- الإخفاق في الإنصات والإصغاء للآخرين.
- عدم الوعي بتواجده وحضور الآخرين.
- –تطوير القليل جدًّا في العلاقات الاجتماعية.
- عجزٍ واضحٍ فِي التعرف على وتأويل الإيماءات الاجتماعية التي تؤثر في السلوك، ومِن ثَمَّ إلى استجرار ردود أفعال سلبية بين بعض المحيطين.

وهكذا يكون التواصل الاجتماعي تبادليًّا بين شخص وآخر أو طفل وآخر أو شخص ومجموعة وهكذا؛ بينما في أطفال طيف التوحد توجد صعوبة في إشراكهم في تبادلات اجتماعية، وهو شرط أساسي لحدوث التواصل الاجتماعي.

محددات التواصل الاجتماعي:

١- **الاتصال:** يعتمد التواصل الاجتماعي على تبادل المعاني والمعلومات من خلال استخدام تعابير الوجه لأجل إيصال فكرة معينة، أو استخدام حركات جسدية تتمثل في إيماءات معبرة عن التواصل غير اللفظي أو جملًا أو عبارات لفظية (عبج الوداد خربوش، ٢٠١٠).

إدراك الدور وتمثيله "تمثيل الأدوار": يحدد سلوك الأفراد من خلال الدور الَّذي يقوم به من خلال تفاعله وتواصله مع غيره التي تنبع من خبراته التي اكتسبها

دراسات سابقة:-

أشارت الدراسات السابقة إلى وجود خلل في أداء الأطفال التوحديين في اختبار القدرة الوظيفية التنفيذية وارتباط ذلك بالموروث الجيني "الجينات الوراثية" وهذا ما أكده كلٌّ مِن (Rutter, 1991; Ozonoff, et al 1999; Hughes& Rusell, 1933; Hughes, et al; 1994) ومِن هنا انطلقت دراسة (Hughes, M.L E Boyer, et al, 1997) الَّتي ترى أنَّ الأفراد المصابين بالتوحد يظهرون ضعفًا في الأداء في اختبارات الوظيفة التنفيذية الَّتي ترى أنَّه إذا كان الخلل الوظيفي التنفيذي هو ضعف أساسي لدى التوحديين، فمِن المفترض أنْ يوجد ضعف مماثل بين ذوي اضطراب طيف التوحد وآبائهم. ولذلك قامت الدراسة على مقارنة آباء وأمهات الأطفال المصابين بالتوحد مع ٤٠ أبًا لأطفال معاقين في التعلم و٣٦ بالغًا من أسر غير متأثرة، في ثلاثة اختبارات محوسبة للوظيفة التنفيذية. جرى التركيز على مهارات تركيز الانتباه

والتخطيط البصري المكاني والذاكرة العاملة. تلقى المشاركون أيضًا اختبارًا محوسبًا لقياس مدى الذاكرة المكانية. إضافةً إلى ذلك وباستخدام استبيان جديد مكون من ٣٣ عنصرًا، جرى ترميز الانطباعات الأوّلية للمقابلة عن أفراد الأسرة. وخلصت النتائج إلى دعم الفرضية القائلة بأن نسبة كبيرة من آباء الأطفال المصابين بالتوحد تُظهر ضعفَ الوظيفة التنفيذية. فأظهر الآباء قدرة جيدة على الذاكرة، ولكن يوجد ضعف في كلٍّ من مهارات التخطيط والمرونة الانتباهية

وفحصت دراسة "فعالية برنامج للتدخل السلوكي المعرفي مصمم للأطفال ذوي الوظائف العالية" المصابين بالتوحد لمدة ٧ أشهر لتسهيل الفهم الاجتماعي العاطفي والتفاعل الاجتماعي لـ ١٥ طفلًا ذوي أداء عالٍ (من ٨ إلى ١٧ عامًا(. وتمثلت الأدوات في ملاحظات التفاعل الاجتماعي، ومقاييس حل المشكلات وفهم الانفعالات، والمهارات الاجتماعية المصنفة من قبل المعلم. ركز التدخل على تدريس حل المشكلات الشخصية، والمعرفة العاطفية، والتفاعل الاجتماعي، وهو يهدف إلى تحسين الإدراك الاجتماعي للأطفال والتفاعل الاجتماعي مع أقرانهم بخمس طرائق وهي: التركيز على تعزيز الكفاءة الاجتماعية التكاملية لدى الأطفال ذوي الأداء العالي: ١) الإدراك الاجتماعي والفهم العاطفي والتفاعل الاجتماعي. ٢) تحسين معدلات الذكاء اللفظية لجميع المشاركين فيها. ٣) منهجية طويلة الأجل "٧أشهر.٤-" تنفيذها في البيئة المدرسية الطبيعية للأطفال؛ وإشراك معلم الطفل ووالديه وزميله في عملية التدريب. قامت الدراسة على التدخل السلوكي المعرفي. وبذلك حافظ التدخل العلاجي على ثلاثة افتراضات نظرية: وهي: (١) العمليات والعواطف الإدراكية الشخصية يمكن أن تتوسط السلوك بين الأشخاص. (٢) حل المشكلات الاجتماعية والتعرف على العواطف يمكن تدريسها بطريقة معرفية، ويمكن أن تؤثر على السلوك. و(٣) يمكن أنْ يؤدي حل المشكلات الاجتماعية والفهم الأكثر شمولًا للعواطف إلى

التكيف الاجتماعي الناجح لاحقًا. أظهرت النتائج التقدم في ثلاثة مجالات. كان الأطفال أكثر ميلًا إلى بدء التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع أقرانهم بعد العلاج؛ على وجه الخصوص، قاموا بتحسين الاتصال بالعين وقدرتهم على مشاركة الخبرات مع أقرانهم وإبداء الاهتمام بأقرانهم. في حل المشكلات بعد العلاج، قدم الأطفال حلولًا أكثر صلة وأقل من الحلول غير الاجتماعية لمواقف اجتماعية مختلفة. في المعرفة العاطفية، بعد العلاج، قدم الأطفال المزيد من الأمثلة على المشاعر المعقدة، وقدموا أمثلة أكثر تحديدًا وليس أمثلة عامة، وشملوا جمهورًا في كثير من الأحيان في المشاعر المختلفة. حصل الأطفال أيضًا على درجات أعلى في المهارات الاجتماعية التي حصل عليها المعلمون في التأكيد والتعاون بعد العلاج. وهذا ما أكدته دراسة (Hart& Morgan, 1993; Shure, 1981).

وفي إطار العلاقة بين أنواع المصاداة وتحسين التفاعل الاجتماعي، تشير دراسة "Marina Merg, 2015" التي قامت على استخدام نشاطين مختلفين وهما تقييم الأطفال في ضوء جلسات المعالجة اللغوية في جو من المرح؛ قد جرى تحليله من خلال بروتكول الملاحظة السلوكية، إضافة إلى تطبيق استبيان مع آبائهم والمختصين المعالجين، لمعرفة آرائهم حول المصاداة. وكان من بين هؤلاء السبعة أطفال، ستة ممن لديهم ترديد حالي للكلام، أمَّا الآخر فكان يعاني من المصاداة المتأخرة وكانت درجاته متدنية على بروتوكول الملاحظة السلوكية، ولم تكن هناك علاقة بين أنواع المصاداة ودرجات المقياس. كما أسفرت نتائج الاستبيان عن أهمية البرامج العلاجية لتنمية المهارات التواصلية واللغوية عند أطفال التوحد، وخلصت النتائج إلى أنَّه لم توجد علاقة مباشرة بين نوع الصدى والأداء العام في تقييم المهارات اللغوية حيث أظهر الأطفال أداءً جيدًا في مهارات الاتصال وجوانب التطور

المعرفي ومشاركة أقل في فهم اللغة اللفظية. **هدفت دراسة "هيام فتحي مرسي ٢٠٢١ "واقع الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد إلى الكشف عن واقع الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية. وقد أعدت الباحثة استبيان لقياس درجة الوعي باضطراب طيف التوحد؛ اشتمل الاستبيان على محورين هما: المحور الأول هو الوعي بأسباب اضطراب طيف التوحد، والمحور الثاني هو الوعي بالخصائص والأعراض المميزة له. وجرى تطبيق الأداة على عينة من أفراد مجتمع منطقة الجوف بلغت (٣٦٠ فردًا). وتقيم درجة الوعي لدى الأفراد بالدرجة الفرعية لكل محور من محوري الاستبيان والدرجة الكلية. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي. وأسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض ملحوظ في مستوى الوعي باضطراب طيف التوحد لدى أفراد العينة. ولا توجد فروق دالة في مستوى الوعي بين الذكور والإناث، بينما توجد فروق وفقًا إلى طبيعة العينة لصالح فئة أعضاء هيئة التدريس بينما لا توجد فروق بين الإداريين والطلية في درجة الوعي. كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًّا تبعًا إلى الفئة العمرية؛ لصالح الفئة العمرية الأصغر سنًا من أفراد العينة. واختتمت الدراسة ببعض التوصيات والدراسات المستقبلية المقترحة.**

وما يمكن ملاحظته من هذه الدراسات علي الرغم من .وتحقيق أهدافها ،إلا أنها تختلف في نوعية البرامج المقترحة .وقد حاولت الدراسة الحالية تضمين برنامجها أكثر من محور واحد وذلك لإختلاف الأسباب وراء حدوث اضطراب التوحد.كما تضمن الرنامج اشراك أولياء لأمور فيه وإرشادهم؛فهم جزء لا يتجزأ من من البرنامج ؛فالطفل يقضي معظم وقته مع أفراد أسرته؛كذلك الأخذ بمعايير تحليل السلوك التطبيقي

،وكذلك الأخذ بصور البيكس لما لها من فاعلية علي في مساعدة الأطفال علي التواصل وفهم المطلوب من خلال الصور.

ومن خلال تطبيق الدراسة تري الباحثة أن من الأمور التي ساعدت بنجاح البرنامج ؛هي تنوع الأنشطة ،التعزيز ،الصور ،الدمج وقد ساهم هذا التنوع في توفرأنشطة تلبي احتياجات الأطفال ومن ثم تحقيق أهداف البرنامج .

الخلاصة:-ما يمكن استخلاصه هو ثبوت فرضيات البحث وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح الإختبار البعدي وتأكدت فعالية البرنامج في تحسين مهارات الأطفال علي التواصل الاجتماعي .وناقشت البحث النتائج المتوصل إليها في ضوء الدراسات السابقة وأدبيات البحث.

إجراءات البحث:

منهج البحث

تم استخدام المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة الدراسة

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلًا ينخفض لديهم التفاعل الاجتماعي، جرى الاعتماد عليهم كعينة أساسية في الدراسة الحالية، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٦ – ٨) أعوام بمتوسط حسابي قدره (٧.٠٠) وانحراف معياري (٠.٩٦)

أدوات البحث:-

استخدمت الباحثة في دراستها الأدوات التالية:

(١) مقياس ستانفورد – بينية الذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو الليل وآخرون، ٢٠١١).

تهدف الصورة الخامسة للمقياس إلى قياس خمسة عوامل أساسية هي، الاستدلال السائل، والمعرفة، والاستدلال الكمي، والمعالجة البصرية–المكانية، والذاكرة العاملة، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسيين: المجال اللفظي والمجال غير اللفظي.

وصف المقياس:

تتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد – بينيه الصورة الخامسة من عشرة اختبارات فرعية، موزعه على مجالين رئيسيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل مجال على خمسة اختبارات فرعية، ويتكون كل اختبار فرعي من مجموعة مِن الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلى الأصعب)، ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة – بدورها – من مجموعة مِن (٣) إلى (٦) فقرات أو مهام ذات مستوى صعوبة متقارب، وهي الفقرات أو المهام والمشكلات التي يجري اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر.

ويطبق مقياس ستانفورد– بينيه (الصورة الخامسة) فرديًّا لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢: ٨٥) سنه فما فوق، ويتكون المقياس الكلي من (١٠) اختبارات فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس أخرى، وهي:

١. مقياس نسبة ذكاء البطارية المختصرة: ويتكون من اختباري تحديد المسار وهما اختبارا سلاسل الموضوعات/ المصفوفات واختبار المفردات، وتستخدم هذه البطارية المختصرة مع بعض البطاريات أو الاختبارات الأخرى في إجراء بعض التقييمات مثل التقييم النيوروسيكولوجي.
٢. مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية: ويتكون من الخمس اختبارات الفرعية غير اللفظية والتي ترتبط بالعوامل المعرفية الخمسة التي تقيسها الصورة الخامسة،

ويستخدم التقييم غير اللفظي في تقييم الصم أو الذين يعانون من صعوبات في السمع، وكذلك الأفراد الذين يعانون من اضطرابات في التواصل، وذوي اضطراب التوحد، وبعض أنواع صعوبات التعلم، وإصابات المخ الصدمية، والأفراد الذين لديهم خلفية محدودة بلغة الاختبار وبعض الحالات الأخرى ذات الإعاقات اللغوية مثل الحبسة أو السكتة.

٣. مقياس نسبة الذكاء اللفظية: والذي يكمل مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية، ويتكون من الخمس اختبارات الفرعية اللفظية، الَّتي ترتبط بالعوامل المعرفية الخمسة التي تقيسها الصورة الخامسة، وقد يطبق مقياس نسبة الذكاء اللفظي تطبيقًا معياريًا كاملًا على المفحوصين العاديين كما أنه يطبق على بعض الحالات الخاصة التي تعاني من ضعف البصر أو تشوهات العمود الفقري أو أي مشكلات أخرى قد تحول دون إكمال الجزء غير اللفظي من المقياس.

٤. نسبة الذكاء الكلية للمقياس: وهي ناتج جمع المجالين اللفظي وغير اللفظي أو المؤشرات العاملية الخمسة.

٥. ويتراوح متوسط زمن تطبيق المقياس من (١٥ إلى ٧٥) دقيقة، ويعتمد هذا على المقياس المطبق، فتطبيق المقياس الكلي عادة ما يستغرق من (٤٥ إلى ٧٥) دقيقة، في حين يستغرق تطبيق البطارية المختصرة من (١٥ إلى ٢٠) دقيقة، ويستغرق تطبيق المجال غير اللفظي والمجال اللفظي نحو (٣٠) دقيقة لكل واحد منهما.

ثبات المقياس وصدقه:

جرى حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين (٠.٨٣٥ و٠.٩٨٨)، كما تراوحن معاملات بطريقة التجزئة النصفية بين (٠.٩٥٤ و٠.٩٩٧)، ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين (٠.٨٧٠ و٠.٩٩١).

وتشير النتائج إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر–ريتشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات على كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من (٨٣ إلى ٩٨).

كما جرى حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولى هي صدق التمييز العمري حيث قِيست قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١). والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (٠.٧٤ و٠.٧٦)، وهي معاملات صدق مقبولة بوجه عام، وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس.

(٢) مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد الإصدار الثالث "GAR-3" (إعداد: عادل عبد الله محمد، وعبير أبو المجد محمد، ٢٠٢٠)

أ- الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى تحديد مستوى وشدة اضطراب التوحد لدى الأفراد من عمر (٣) إلى (٢٢) عامًا.

ب- الخصائص السيكومترية للمقياس

بلغت عينة التقنين في الصورة الأجنبية للمقياس (١٨٥٩) فردًا من ذوي اضطراب التوحد من الجنسين تتراوح أعمارهم بين (٣-٢٢) عامًا من (٤٨) ولاية بالولايات المتحدة الأمريكية، ولحساب الثبات جرى استخدام معامل ألفا على عينة (ن=٨٤)، وتراوحت قيمته بين (٠,٧٩-٠,٩٤)، وبطريقة إعادة التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول على عينة (ن=١٢٢) تراوحت قيمة (ر) الدالة على معامل الثبات بين (٠,٧٧-٠,٩٦)، بالإضافة إلى طريقة ثبات المصححين على نفس عينة إعادة التطبيق من خلال مجموعات المصححين (ن=٢٣٢ موزعين على

١١٦ زوجًا) ضمت أولياء أمور ومعلمين وأخصائيين نفسيين وأخصائي تخاطب وأخصائيين آخرين، ومساعدي معلمين)، وتراوحت متوسطات قيم (ر) بين المصححين بين (٠,٧١-٠,٨٥) وهي قيم دالة عند (٠,٠١).

وفيما يتعلق بثبات النسخة العربية، فقد حسب مقننو المقياس الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وذلك بطريقتي سبيرمان/ براون، وجتمان، وكانت النتائج كما بالجدول (٤):

جدول (٤) معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد (النسخة العربية)

أبعاد المقياس	معامل الثبات (سبيرمان/ براون)	معامل الثبات (جتمان)
البعد الأول: السلوكيات التكرارية	٠,٧٦٠	٠,٧٥٩
البعد الثاني: التفاعل الاجتماعي	٠,٨٢٢	٠,٨٢١
البعد الثالث: التواصل الاجتماعي	٠,٧٢٧	٠,٧١٧
البعد الرابع: الاستجابات الانفعالية	٠,٥٦٣	٠,٥٦٢
البعد الخامس: الأسلوب المعرفي	٠,٥٥٠	٠,٥١١
البعد السادس: الكلام غير الملائم	٠,٦٧٠	٠,٦٥٩
الدرجة الكلية	٠,٧٦٣	٠,٧٤٢

وهِي معاملات ثبات مرتفعة نسبيًا، ودالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، وهو ما يعني ثبات جميع الأبعاد وثبات المقياس كليًّا.

وفيما يتعلق بصدق المقياس، فقد استخدام معد المقياس صدق المحتوى حيث أكد تحليل العبارات على مناسبته، كما جرى استخدام صدق المحك، الَّذي يبلغ (٠,٨٦) مع قائمة السلوك التوحدي، و(٠,٦٩) مع مقياس الملاحظة التشخيصية لاضطراب التوحد، و(٠,٦٨) مع مقياس كارولينا لتقدير اضطراب التوحد، و(٠,٦٩) مع مقياس جيليام لتقدير اضطراب أسبرجر. وتراوحت القدرة التمييزية للمقياس بين

المجموعات التشخيصية المختلفة بين (٠,٥٠-٠,٨٧) أمَّا الصدق العاملي فقط أكد وجود ستة عوامل تؤلف المقاييس الفرعية الستة المتضمنة، إذ تراوحت قيم تشبع العبارات على العوامل بين (٠,٣٩-٠,٩٥).

هذا، وقد حسب مقننو المقياس في نسخته العربية الصدق المرتبط بالمحك، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياس (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجاتهم المتناظرة على محك (مقياس جيليام لتشخيص أعراض اضطراب التوحد "الإصدار الثاني")، وأكدت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، وهو ما أكد صدق المقياس (الأبعاد والمقياس كليًّا).

مقياس التواصل الاجتماعي (إعداد: الباحثة)

مبررات إعداد المقياس:

١. معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة البحث.
٢. معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جدًّا يؤدي إلى ملل وتعب هؤلاء الأفراد.
٣. معظم المفردات والأبعاد في المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة الدراسة.
٤. يتناول البحث الحالي مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس التفاعل الاجتماعي وهي من (٦-٨) أعوام.

الخصائص السيكومترية لمقياس التفاعل الاجتماعي:

أولًا: حساب الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد التابعة له:

وذلك من خلال درجات عينة الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للأبعاد على مقياس التفاعل الاجتماعي (ن = ٣٠)

اتّباع الأوامر والتعليمات		التواصل واللعب الاجتماعي		المشاركة والتعاون والاهتمام	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٧٧٥**	١	٠.٥٢١١**	١	٠.٨٠٧**
٢	٠.٣٤١*	٢	٠.٤٢١**	٢	٠.٨٦٠**
٣	٠.٧٩٩**	٣	٠.٥٣٢**	٣	٠.٥٢٢**

	اتّباع الأوامر والتعليمات		التواصل واللعب الاجتماعي		المشاركة والتعاون والاهتمام
٤	**٠.٧٠٤	٤	**٠.٥٧٩	٤	**٠.٨٢٠
٥	**٠.٥٩٧	٥	**٠.٦٣٢	٥	**٠.٦٠١
٦	**٠.٧٣٣	٦	**٠.٥٤١	٦	**٠.٧٥٩
٧	**٠.٧٤٥	٧	**٠.٦٢٥	٧	**٠.٤٩٥
٨	**٠.٥٤٢	٨	**٠.٥٤١	٨	**٠.٥٢١
٩	**٠.٦٨١	٩	**٠.٥٨٩	٩	**٠.٦٩٥
١٠	**٠.٥٤٢	١٠	**٠.٤٥١	١٠	**٠.٥٥٥
١١	**٠.٥٧٤	١١	**٠.٦٣٣	١١	**٠.٥١٨
١٢	**٠.٤٠٨	١٢	**٠.٥٤٩		
١٣	**٠.٥٢٥	١٣	**٠.٤٣٩		
١٤	**٠.٥٦٧	١٤	**٠.٦٢٥		
١٥	**٠.٧٧٢	١٥	**٠.٥٧١		

* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٨) أنَّ كل مفردات مقياس التفاعل الاجتماعي معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستويين (٠.٠١، ٠.٠٥)، أي إنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- طريقة الاتساق الداخلي للأبعاد:

حُسِبَت معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي بعضها ببعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) مصفوفة ارتباطات مقياس التفاعل الاجتماعي (ن = ٣٠)

م	أبعاد المقياس	الأول	الثاني	الثالث	الكلية

١	اتباع الأوامر والتعليمات	–			
٢	التواصل واللعب الاجتماعي	**٠.٨٦٣	–		
٣	المشاركة والتعاون والاهتمام	**٠.٦٢٥	**٠.٦١٨	–	
الدرجة الكلية		**٠.٦١٧	**٠.٦٦٩	**٠.٦٤٢	–

يتضح من جدول (٩) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ مَا يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

ثانيا: حساب صدق المقياس:

– صدق المحك الخارجي:

حُسِبَ معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي ودرجاتهم على مقياس التفاعل الاجتماعي (إعداد: لبنى خليل عامر، ٢٠٢٢) كمحك خارجي، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٢٨) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) ما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثا: حساب ثبات المقياس:

١– طريقة إعادة التطبيق:

جرى ذلك بحساب ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين، وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وجرى استخراج معاملات الارتباط بين درجات تلاميذ العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠.٠١)، ما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (١٠):

جدول (١٠) نتائج الثبات بطريقةٍ إعادة التطبيق لمقياس التفاعل الاجتماعي

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة

اتباع الأوامر والتعليمات	٠.٧٨٦	٠.٠١
التواصل واللعب الاجتماعي	٠.٧٦٧	٠.٠١
المشاركة والتعاون والاهتمام	٠.٧٨١	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٨٧٤	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس اللُّغة الوظيفية، والدرجة الكلية له، مَا يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس التفاعل الاجتماعي لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا . كرونباخ:

حُسِبَ معامل الثبات لمقياس التفاعل الاجتماعي باستخدام معامل ألفا- كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١١):

جدول (١١) معاملات ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي باستخدام معامل ألفا- كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا-كرونباخ
١	اتّباع الأوامر والتعليمات	٠.٧٣٢
٢	التواصل واللعب الاجتماعي	٠.٧٨٤
٣	المشاركة والتعاون والاهتمام	٠.٨٠٤
الدرجة الكلية		٠.٨٤١

يتضح من خلال جدول (١١) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، ما يعطى مؤشرًّا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

طُبِّقَ مقياس التواصل الاجتماعي على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التي اشتملت (٣٠) طفلًا من ذوي اضطراب طيف التوحد، وجرى تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل طفل على حدة، وحُسِبَ معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان–براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١٢):

جدول (١٢) مُعاملات ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان . براون	جتمان
١	اتباع الأوامر والتعليمات	٠.٧٧٩	٠.٦٦٣
٢	التواصل واللعب الاجتماعي	٠.٩٣٩	٠.٧٦٦
٣	المشاركة والتعاون والاهتمام	٠.٩٨٤	٠.٨٠٢
الدرجة الكلية		٠.٩٥٠	٠.٧٦٢

يتضح من جدول (١٢) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيبرمان–براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، ما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للتواصل الاجتماعي.

الصورة النهائية لمقياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

وهكذا، جرى التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٤١) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات موزعة على ثلاثة أبعاد.

وقد رُتِّبت مفردات الصورة النهائية لمقياس التفاعل الاجتماعي، كما صِيغت تعليمات المقياس، ويوضح جدول (١٣) أبعاد وأرقام المفردات التي تقيسها الصورة النهائية.

جدول (١٣) أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي والمفردات التي تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	اتباع الأوامر والتعليمات	١ –١٥	١٥
٢	التواصل واللعب الاجتماعي	١٦ – ٣٠	١٥
٣	المشاركة والتعاون والاهتمام	٣١ – ٤١	١١

طريقة تصحيح المقياس:

تتدرج الإجابة عن كل عبارة وفقًا إلى ثلاثة بدائل للإجابة (كثيرًا – أحيانًا – نادرًا)، وبذلك يكون اتجاه تقدير الدرجات على بنود المقياس (٣، ٢، ١) درجة بالترتيب، وذلك بوضع علامة (√)، بحيث تساوي: الإجابة بـ "كثيرًا " (٣) درجة، أما الإجابة بـ "أحيانًا" تساوي (٢) درجة، في حين أن الإجابة بـ "نادرًا" تساوي (١) درجة.

وتعني الدرجة المرتفعة أن مستوى التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مرتفع، والعكس من ذلك، حيث تدل الدرجة المنخفضة أن مستوى التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد منخفض أو ضعيف، وعلى هذا تتراوح درجات المقياس من (٤١– ١٢٣) درجة.

خطوات الدراسة:-

عالجت الباحثة البيانات التي جرى الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصارًا SPSS؛ إذ إنَّ حجم عينة الدراسة من النوع الصغير (ن = ١٤)، فقد استُخدمَت أساليب إحصائية لابارامترية لمعالجة البيانات التي جرى

الحصول عليها، إذ تُعد الأنسب لطبيعة متغيرات الدراسة الحالية، وحجم العينة وقد تمثلت هذه الأساليب في:

١. اختبار مان ويتني لعينتين غير مرتبطتين وذلك في أثناء اختبار صحة الفروض.
٢. اختبار ويلكوكسون لعينتين مرتبطتين وذلك في أثناء اختبار صحة الفروض.
٣. معامل الارتباط لبيرسون.
٤. المتوسط الحسابي.
٥. الانحراف المعياري.

وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصارًا بـ SPSS.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنَّه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التواصل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية في الاتجاه الأفضل"، ولاختبار صحة هذا الفرض استُخدمَ اختبار مان ويتني ويوضح الجدول (١٨) نتائج هذا الفرض:

جدول (١٨) اختبار مان ويتني وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التفاعل الاجتماعي (ن١ = ن٢ = ٧)

الأبعاد	المجموع	المتوسط	الانحراف	متوسط	مجموع	قيمة z	مستو

	ة	ط الحسابي	ف المعياري	الرتب	الرتب		ى الدلالة
اتباع الأوامر والتعليمات	التجريبية	٣٥.٨٦	٢.١٢	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٣.١٤٤	٠.٠١
	الضابطة	١٧.٥٧	١.٤٠	٤.٠٠	٢٨.٠٠		
التواصل واللعب الاجتماعي	التجريبية	٣٤.٨٦	٢.٢٧	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٣.١٦٢	٠.٠١
	الضابطة	١٦.٠٠	١.٠٠	٤.٠٠	٢٨.٠٠		
المشاركة والتعاون والاهتمام	التجريبية	٢٧.٥٧	١.٩٩	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٣.٢٠٥	٠.٠١
	الضابطة	١٣.٠٠	٠.٥٨	٤.٠٠	٢٨.٠٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	٩٨.٢٩	٣.٨٢	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٣.١٤١	٠.٠١
	الضابطة	٤٦.٥٧	٢.٢٣	٤.٠٠	٢٨.٠٠		

يتضح من الجدول (١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس لأبعاد مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي إنَّ متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي

للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة

ويوضح الشكل البياني (٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال ذي اضطراب طيف التوحد في التواصل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لدى المجموعتين التجريبية والضابطة.

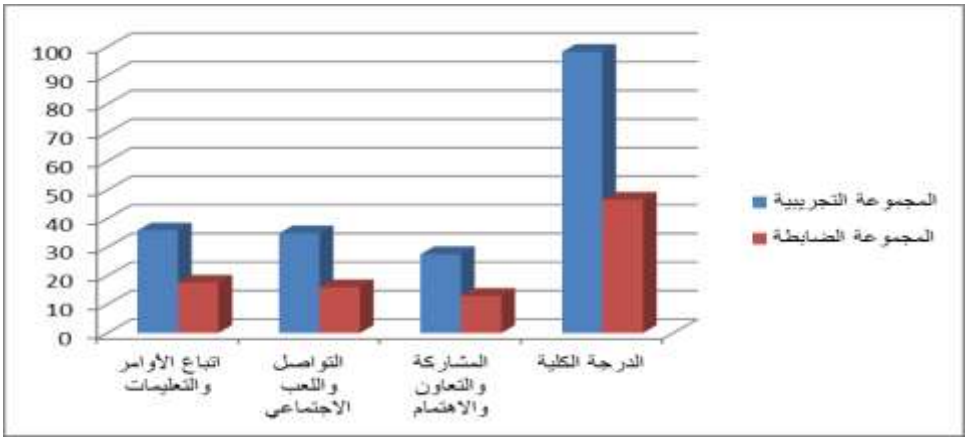

شكل (٤) الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التواصل الاجتماعي

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنَّه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في التواصل الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون "W" ويوضح الجدول (١٩) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٩) اختبار ويلكوكسون وقيمة z ودلالتها الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في التفاعل الاجتماعي (ن = ٧)

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف	الإشارات	العدد	متوسط	مجموع	قيمة z	الدلالة	مربع إيتا	حجم

		الحسابي	المعياري		الرتب		الرتب			التأثير
اتباع الأوامر والتعليمات	القبلي	١٧.٥٧	٠.٩٨	-	٠.٠٠	صفر	٠.٠٠	٢.٣٨٤	٠.٠٠١	٠.٩٠١	قوي
	البعدي	٣٥.٨٦	٢.١٢	+	٤.٠٠	٧ صفر	٢٨.٠٠				
				=	٠						
التواصل واللعب الاجتماعي	القبلي	١٦.٢٩	١.١١	-	٠.٠٠	صفر	٠.٠٠	٢.٣٨٤	٠.٠٠١	٠.٩٠١	قوي
	البعدي	٣٤.٨٦	٢.٢٧	+	٤.٠٠	٧ صفر	٢٨.٠٠				
				=	٠						
المشاركة والتعاون والاهتمام	القبلي	١٢.٤٣	٠.٩٨	-	٠.٠٠	صفر	٠.٠٠	٢.٤١٠	٠.٠٠١	٠.٩١١	قوي
	البعدي	٢٧.٥٧	١.٩٩	+	٤.٠٠	٧ صفر	٢٨.٠٠				
				=	٠						
الدرجة الكلية	القبلي	٤٦.٢٩	١.٣٨	-	٠.٠٠	صفر	٠.٠٠	٢.٣٦٦	٠.٠٠١	٠.٨٩٤	قوي
	البعدي	٩٨.٢٩	٣.٨٢	+	٤.٠٠	٧ صفر	٢٨.٠٠				
				=	٠						

يتضح من الجدول (١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي إنَّ متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي.

ويوضح الشكل البياني (٥) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في التواصل الاجتماعي قبل تطبيق البرنامج لدى المجموعة التجريبية وبعده.

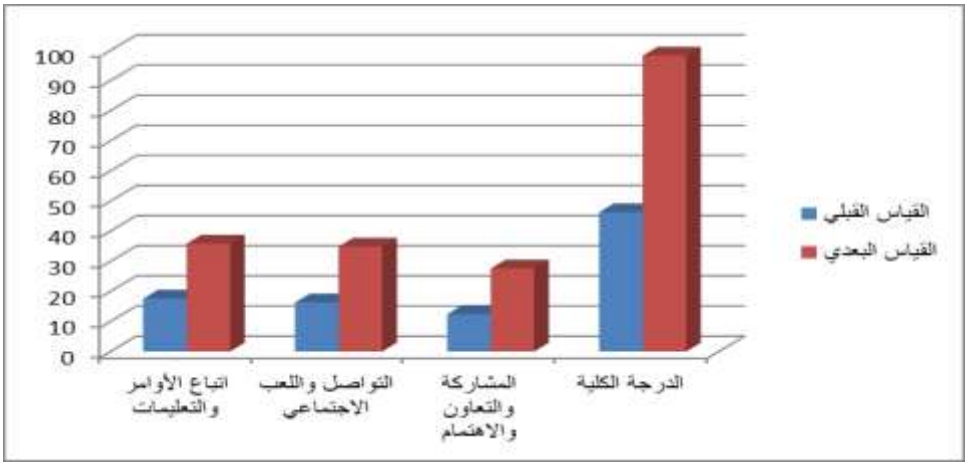

شكل (٥) الفروق بين متوسطي درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في التواصل الاجتماعي

يتضح من الشكل البياني (٥) ارتفاع درجات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياس البعدي بالمقارنة بدرجاتهم في القياس القبلي.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنَّه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في التواصل الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية"، ولاختبار صحة هذا الفرض استُخدمَ اختبار ويلكوكسون والجدول (٢٠) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٢٠) اختبار ويلكوكسون وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في التواصل الاجتماعي (ن = ٧)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
اتباع الأوامر والتعليمات	البعدي	٣٥.٨٦	٢.١٢	-	٣	٣.٠٠	٩.٠٠	٠.٣١٥	٠.٧٥٢ غير دالة
	التتبعي	٣٦.١٤	٢.١٩	+	٣	٤.٠٠	١٢.٠٠		
				=	١				
التواصل واللعب الاجتماعي	البعدي	٣٤.٨٦	٢.٢٧	-	٣	٣.٣٣	١٠.٠٠	٠.١٠٥	٠.٩١٦ غير دالة
	التتبعي	٣٥.٠٠	٢.٢٤	+	٣	٣.٦٧	١١.٠٠		
				=	١				
المشاركة والتعاون والاهتمام	البعدي	٢٧.٥٧	١.٩٩	-	٣	٢.٨٣	٨.٥٠	٠.٩٣١	٠.٣٥٢ غير دالة
	التتبعي	٣٠.٧١	٥.٦٨	+	٤	٤.٨٨	١٩.٥٠		
				=	صفر				
الدرجة الكلية	البعدي	٩٨.٢٩	٣.٨٢	-	٣	٢.٥٠	٧.٥٠	١.١٠١	٠.٢٧١ غير دالة
	التتبعي	١٠١.٨٦	٦.٤٤	+	٤	٥١٣	٢٠.٥٠		
				=	صفر				

يتضح من الجدول (٢٠) أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، على مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ أي إنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهذا يحقق صحة الفرض السادس.

ويوضح الشكل البياني (٦) أنَّه لا توجد فروق بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في التواصل الاجتماعي في القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية.

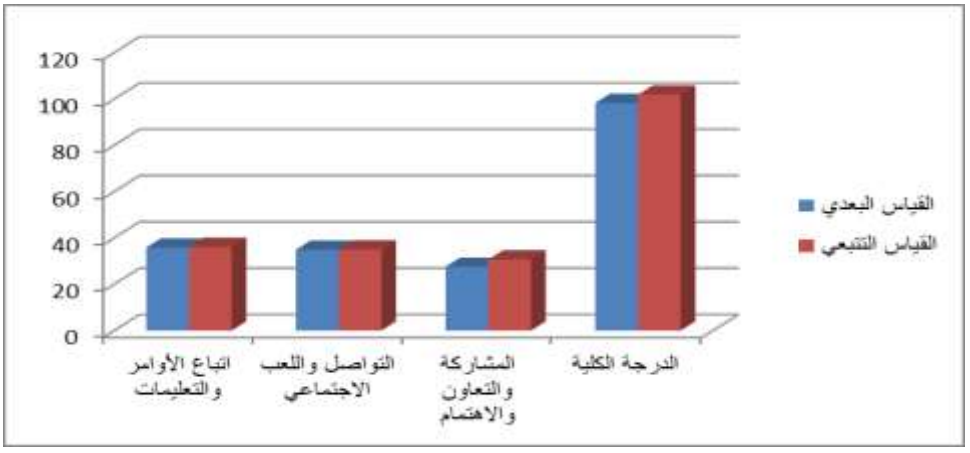

شكل (٦) الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في التواصل الاجتماعي

يتضح من الشكل البياني (٦) أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية، مَا يدل على بقاء أثر البرنامج لدى المجموعة التجريبية.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

مناقشة نتيجة الفرض الأول:-

ينص الفرض على أنَّه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التواصل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية وقد توصلت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس لأبعاد مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي إنَّ متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة .

ويمكن تفسير ذلك في ضوء:-

يفتقر أطفال طيف التوحد إلي لغة كافية تمكنهم من وصف الأحداث والاستجابة إلي المنبهات التي تظهر في سياقات مناسبة ومن ثم لا يعيرون اهتماما او انتباها للآخرين متمثلا في الانتباه للموضوعات والأحداث فكان للتطور الكلامي اللغوي دوره في جعل أطفال المجموعة التجريبية يشاركون في تفاعلات الاهتمام المشترك لديهم وقد ظهر ذلك في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس التواصل الاجتماعي ومن ثم حدوث فهم لحديث الآخرين بدلا من التكرار ثم تحسن في مهارات الاهتمام المشترك متمثلا في الالتقاء البصري وتعبيرات الوجه ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي كالإيماء بدلا من الغضب والهروب بعيدا ومن ثم القبول الاجتماعي له وقبوله للأقران وتطور القدرة علي التحكم في التركيز والانتباه وبالتالي التواصل الفعال وهذا يثبت فعالية البرنامج في تحقيق هدف سامي وهو التفاعل الاجتماعي . ويتفق ذلك مع دراسة "سر الختم بشير عبدالله ٢٠١٧" الذي قامت دراسته علي استخدام برنامج علاج نفسي سلوكي لتخفيف أعراض خلل التواصل الاجتماعي وأثبتت نتائج دراسته فعالية البرنامج في تحسين التواصل الاجتماعي.

نتيجة الفرض الثاني-:

ينص الفرض الخامس على أنَّه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في التواصل الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي" أي إنَّ متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء :-

تضمين البرنامج لجلسات تنمية القدرة علي الالتقاء بالأخرين والاختلاط بهم والتفاهم معهم إضافة إلي إعطاء اهتمام كبير لأسلوب المشاركة والاهتمام بالتواصل الجسدي مع الآخرين وجذب انتباه المحيطين به والبدء بالتفاعل مع اقرانه .كما كان لتركيز البرنامج علي المهارات اللغوية والمهارات الحركية والسلوكية دوره في إحداث التواصل الاجتماعي وذلك لاعتبار هذه المهارات مهارات أولية للتواصل والاندماج مع الغير وهو ما يفسر ضرورة التدريب علي التواصل الاجتماعي أحد المهارات الأساسية التي يعبر بها الطفل عن احتياجاته ومشاعره في مواقف حياتية مختلفة .وبذلك تتفق هذه الدراسة مع دراسة كريمة سعيد جعط ،ليلي زرقان ٢٠٢٢ في أهمية التدريب علي مستوي مهارات التواصل الاجتماعي عند أطفال طيف التوحد.

مناقشة نتيجة الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنَّه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في التواصل الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية" وتوصلت النتائج إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، على مقياس

التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ أي إنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء :- أن التدريب علي مهارات التواصل الوظيفي من خلال دمج المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل اللغوي له دوره في زياد التواصل الاجتماعي بين أفراد المجموعة علي سبيل المثال (طلب المساعدة والمبادرة-)(طرح الأسئلة – الرفض)كما اعتمد التدريب علي استخدام بعض أساليب التواصل من خلال تبادل الصور لإحداث التفاعل أثناء لعب الأفراد مع بعضهم والتركيز علي دمج الألعاب الجماعية وإجراء مسابقات جماعية تحضيرية تحفيزية بجوائز ، وكان لذلك بقاء أثره مع الأطفال خاصة انه تم اشراك الوالدين في البرنامج انطلاقا من كون التواصل مع الاطفال والحديث معهم هو الطريق لتعلم الأطفال المهارات الوظيفية للغة. وبذلك تتفق مع دراسة" ليلي زرقان وكريمة جعط٢٠٢٢ " في أهمية التدريب علي مهارات التواصل الاجتماعي.

المراجع:-

إبراهيم زكي عبد الجليل (٢٠١٩). مقياس الإيكولاليا (المصاداة – ترديد الكلام). الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي

عادل عبد الله محمد، عبير أبو المجد محمد (٢٠٢٠). مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد- الإصدار الثالث3-GARS ، مجلة الطفولة والتربية بجامعة الأسكندرية، ٤٢ (١)، ٤١ – ٧٦.

محمود السيد أبو النيل، محمد طه محمد، عبد الموجود عبد السميع (٢٠١١). مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)، مقدمة الإصدار العربي ودليل الفاحص. (ط٢)، القاهرة: المؤسسة العربية لاعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية.

لبنى خليل عامر (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى منهج التكامل الحسي في تنمية مهارات التواصل البصري والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية بالأردن

الفتياني ،كمال كمال عبد المقصود ٢٠١٦ برنامج إرشادي سلوكي مقترح لخفض حدة المصاداة وآثره في التواصل لدي عينة من ذوي طيف التوحد.مجلة الإرشاد النفسي ،مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس

عادل عبد الله محمد، عبير أبو المجد محمد (٢٠٢٠). مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد– الإصدار الثالث GARS-3، *مجلة الطفولة والتربية بجامعة الأسكندرية*، ٤٢ (١)، ٤١ – ٧٦.

عادل عبدالله وشريف علي حمدي ٢٠٠٨"" فعالية العلاج بالموسيقي في تحسين مستوي التفاعلات الإجتماعية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد ،العلاج بالموسيقي للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد .سلسلة غير العاديين (٣)،القاهرة :دار الرشاد

هيام فتحي مرسي صالح "واقع الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد ٢٠٢١ جامعة الجوف مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة ،كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة **المقالة** ٨، المجلد ٣٧، العدد ١، يناير ٢٠٢١، الصفحة 239-210.

هاشل بن سعد الغافري ،محمد إبراهيم "فعالية برنامج تدريبي قائم علي الإستخدام البراجماتي للغة في تنمية التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لدي أطفال اضطراب التوحد.مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والإجتماعية ٣٩(٣٩)١٩٨:٤– حسام الدين جابر السيد أحمد ٢٠١٨ "تحسين التفاعل الإجتماعي لدي الأطفال التوحديين بإستخدام برنامج تدريبي

إبراهيم الطيب وآخرون ٢٠٠٣"التنشئة الإجتماعية للطفل ،عمان دار الثقافة

"رفيق عبد الحافظ ٢٠١٢"قياس مهارات التفاعل الإجتماعي لدي الأطفال التوحديين منتدي العلاج السلوكي ،وتعديل السلوك "٢٠١٢

Zimmerman D.,Ownsworth , T., O'Donovan,A.,Roberts, J., &gullom M.J.2017.Association s between Executive Functions and Mental Health Outcomes for adult with Autism Spectrum Disorder.Psychiatry Research .253,360-363

Norah Alrusayni 2015 "The Effectiveness of the High-Tech Speech-Generating Device with Proloquo2Go App in Reducing Echolalia Utterances in a Student with Autism"

Bartak, L., & Rutter, M. (1976). Differences between mentally retarded and normally intelligent autistic children. Journal of Autism and Childhood Schizophrenia, 2, 109-120

Dawson. G.. & Adams. A. (1984). Imitation and social responsiveness in autistic children. Journal o f Abnormal Child Psychology. 12. 209-22. 234

2022Nuguen,ownsworthm,Nicol&Zimmerman,2020

Jasmin,Gotts,Xu,Liu,Riddell.Inghenolmmm Kenworthym Wallace ,Braum, Martin 2019

Wing, L., & Gould, 1. (1979). Severe impairments of social interaction and associated abnormalities in children: Epidemiology and classification. Journal of Autism and Developmental Disorders, 9, 11-

Kathleen A. Cronin,2014 Autism Spectrum Disorders and Implications for Teachers phd Crystal Echaniz, M.A.Harmony School of Innovation, El Paso, Texas New Mexico State University

Murray, D. S., Creaghead, N. A., Manning-Courtney, P., Shear, P. K., Bean, J., & Prendeville, J. (2008). The relationship between joint attention and language in children with autismspectrum disorders. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities.

Wardet, A.,Arola.N.,Bohnert,A.,&Lieb,R."2017".Social –emotional adjustment and pet ownership among adolescents with autism spectrum disorder .Journal of Communication Disorders65,35-42.

Hughes et al. 1994“ Local, John; Wootton, Tony TITLE On Being Echolalic: An Analysis of the Interactional and Phonetic Aspects of an Autistic's LanguageYork Papers in Linguistics; v17 p119-165 Mar 1996.

Abrahamsen. E. P.. & Mitchell. J. R. (1990). Communication and sensorimotor functioning in children with autism. Journal o f Autism and Developmental Disorders. 20. 75-85.

Dawson. G.. & Adams. A. (1984). Imitation and social responsiveness in autistic children. Journal o f Abnormal Child Psychology. 12. 209-22

Sigman. M.. & Ungerer. J. A. (1984). Cognitive and language skills in autistic. mentally retarded, and normal children. Developmental Psvcholo°y. 20. 293- 3025